العربية بين الفعل والفلع: دراسة معجمية في مركزية فعل القطع في المعجم العربي

Arabic between the (fiʿl) and the (filʿ): a lexical study in the centrality of the verb (Qataʿa) in the Arabic lexicon

د شعيب حبيلة

[1] كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–، (الجزائر)،

Hebila.choayb@univ-jijel.dz

تاريخ الإرسال:2021/08/02	تاريخ القبول:2021/09/23	تاريخ النشر: 2021/09/30

الملخص: القصد من هذه الدراسة بيان مركزية فعل (القطع) في المعجم العربي، وقد أحصينا فيها الأفعال العربية الدالة على فعل القطع، ثم ذكرنا المداخل التي أخذت من هذه الأفعال، واعتمدنا في دراستنا المعاجم العربية المتقدمة، مع شيء من المقارنة بينها وبين ما جاء في المعاجم المعاصرة.

الكلمات المفتاح: قطع، معجم، جذر، مدخل، عربية.

Abstract : The objective of this study is to show the centrality of the verb (Qataʿa) in the Arabic lexicon, and we have counted the Arabic Verbs that indicate the meaning of the verb Qataʿa, then we mentioned the entries that were taken from these verbs. We adopted in our study the ancient Arabic dictionaries, with some comparison between them and what came in contemporary dictionaries.

Keywords: Qataʿa, Lexicon, Root, Entry, Arabic.

مقدمة:

أغرقت العربية في وصف دقائق الأشياء والمعاني، ووسمها بأسماءٍ وصفات؛ ولكن الاشتغال بهذه الدقائق والفروع عادة ما يبعدنا عن الأصول التي منها وبها التقعيد للعربية معجما وتركيبا. لأجل ما سبق عنينا بشيء من النظر القصديِّ –خلاف ما بُنيت عليه أكثر الدراسات اللسانية من اعتباط– في المعجم العربي. وإن وصفت العربية بأنها لغة حسية من قبل كثيرين –بصرف النظر عن وجاهة هذا الرأي من عدمها–؛ فإن الذي يحكم هذه المعاني الحسية الأصول وما تطور عنها من معانٍ عقلية ومجردة، هو المعنى الحركي الكامن فيها. لقد اختلف

اللغويون العرب متقدمين ومتأخرين في أصل الكلم العربي، وذهب فريق منهم إلى الأصل الثنائي ونظَّروا ومثلوا له، مقرونا بنماذج من اللغات السامية التي تشترك –مثلا– في فعل (القول)، وإن كنا لا نقول به بإطلاقه؛ إلا أن جزءا من المعجم العربي يشهد له، وسنعرض لنماذج منه بين يدي الدراسة.

كان القصد من هذه الدراسة النظر في الفعل الثنائي (بتَّ) وما يمكن أن يتولد منه من أفعال من الحسي ومن المجرد، وتحديدا النظر في (البتِّ) مثالا لما هو حسي، وفي (التبتل) –الذي هو منه– مثالا لما هو مجرد، ولكن الدراسة اتسعت لتنقلنا إلى إشكالية أخرى نريد جوابها، وهي: ما دليل مركزية فعل (القطع) في المعجم العربي؟ وظاهر أن السبب الداعي إلى هذه الدراسة هو ما تكشَّف لنا من شأن بالغ الأهمية لفعل (القطع) في المعجم العربي. وقد اعتمدنا في منهجها المدونات المعجمية المتقدمة التي لم تجاوز القرن الهجري الخامس؛ واستقرينا فيها المواد اللغوية التي تؤدي معنى القطع، خاصة ما كان أصله ثنائيا، مع استحضار النصوص المعجمية قدر الوسع، واخترنا لأجل بيان المعاني المعاصرة المستعملة «معجم اللغة العربية المعاصرة».

هذا وإنا لم نقف على من درس هذه الإشكالية أو نظر فيها –مما تيسر لنا الاطلاع عليه–، ورغم أن الإشكالية المدروسة لا يمكن بحالٍ أن توفَّ حقها إلا بالمطولات من الكتب، فإنا رأينا أن ننشرها مقالا في المجلة التي عرَّفها المتقدمون بأنها صحيفة يكتب فيها شيء من الحكمة، ومن الحكمة الاعتناء بأصول المعجم العربي مراجعة واستقراء وتنظيرا.

أولا: الأفعال التي تؤدي معنى القطع وأصولها:

لحظنا في قراءاتٍ عدة دوران مفرداتٍ كثيرة من المعجم العربي على (الماء)، فضلا عن (الأرض)، ولحظنا أن فعل القطع متعلق بالمعنى الحركي للحروف، فكأنه كسر للفعل أو للشيء في مرحلة منه؛ بدلالة أن (**فلع**) بمعنى (**قطع**)؛ فإذ قُدمت اللام على العين كُسِر الحدث أو الاسم؛ ولأجل هذا مازَ ابن سيدة في «المخصص»[1] بين مداخل (قطع الأشياء) وبين مداخل (القطع الذي هو خلاف المواصلة). ويمكن أن نقول استئناسا بما سبق؛ إن (الفعل) ضده حركيا (الفلع)، بدل أن نقول الفعل وعدمه.

سبق أن ذكرنا في المقدمة أن الدراسة ابتدأت من علاقة (التبتل بالبت)، لقد ذُكرت معاني التبتل في «معجم اللغة العربية المعاصرة»[2]، ومنها الفعل (**بتَّل**) وفيه: بتَّل عملَه للَّه: أَخْلصه من الرِّياء. بتَّل إلى الله: تفرَّغ لعبادته، وانقطع عن الدنيا إليه. وفيه (تبتل) بالمعاني السابقة، ونلحظ ذكر فعل الانقطاع، لكن المعجم لم يذكر معنى (القطع) مفردا؛ لعدم جريانه على ألسنة المعاصرين؛ رغم أن المعنى الحسي الأول للمادة هو: القطع، جاء في «العين»: "البَتْل: كلمة تُوصَل **بالبَتِّ**، تقول: أعطيتُه بَتّاً بَتْلاً، **وأصلُه القَطْعُ**، وبَتَلْتُه: قَطَعتُه"[3]. وإن نحن عدنا

إلى «معجم اللغة العربية المعاصرة»، فسنجد المادة السابقة أي (**بتك**)، بمعنى: قطع وشق[4]. ولنا أن نعود إلى (**بتر**) وفيه لغة أخرى بمعنى القطع هي (**متر**)، فأصل المعنى في الثنائي (**بت**). ويذكر اللغويون مادة أخرى هي (**بتع**)، ومنه (البِتْع) وهو نبيذ العسل، و(البِتَع) وهو الشديد المفاصل، ولكنهم يذكرون الفعل منه، وله تعلق بالقطع، جاء في «تهذيب اللغة»: "بتع فلان علي بأمر لم يؤامرني فيه إذا **قطعه** دونك. وقال أبو وجزة السعدي:

بـــان الخلـــيط وكـــان البـــين بائجـــة ولم نخفهـــم علـــى الأمـــر الـــذي **بتعـــوا**

بتعوا أي قطعوا دوننا. ويقال: عنق أبتع وبتع. وروى أبو تراب عن أبي محجن قال: **الانبتاع والانبتال**: الانقطاع".

ومثل هذا (**الحذُّ**) وهو القطع المستأصل[5]، و(**الحذم**) وهو القطع السريع[6]، كذلك ف (**الجذُّ**) هو القطع المستأصل السريع[7]، و(**الجذم**) سرعة القطع[8]، و(**الخذم**) أيضا، قال في «العين»: "الخَذْمُ: سرعة القطع والسير. وسَيفٌ خَذُومٌ مِخْذَم أي قاطع، والقطعة خذامة"[9]. ونجد معنى القطع في الثنائي (**جدَّ**)، جاء في «العين»: "والجَدّاءُ: الشاة المقطوعة الأذن، وجداد النخل: صِرامُه، وقد جَدَّه يَجُدُّه"[10]. ومنه (**الجدع**) وهو: قطع الأنف والأذن والشفة[11]، و(**الجدف**) و(**الحذف**) كلاهما: القطع[12]، و(**الجذف**) القطع أيضا، قال ابن فارس: "جذف: جذفتُ الشيء: قطعتهُ"[13]. وقبل الدال نجد الباء من (**الجب**) وهو القطع أيضا، بل القطع أصله[14]، وتؤدي الزاي مع الجيم وما يثلثهما هذا المعنى، من ذلك (**الجزُّ**)، قال ابن فارس: "الجيم والزاء أصل واحد، وهو قطع الشيء ذي القوى الكثيرة الضعيفة"[15]. ومن ذلك (**جزر**)، قال ابن دريد: "وجزرت الشَّيْء أجزره وأجزره جزرا إذا قطعته"[16]. وكذلك (**جرز**)، قال ابن فارس: "الجيم والراء والزاء أصل واحد، وهو القطع. يقال جرزت الشيء قطعته. وسيف جراز أي قطاع. وأرض جرز لا نبت بها. كأنه قطع عنها"[17]. ومن ذلك أيضا (**الجزم**)، قال في «العين»: "وجَزَمتُ له جَزمةً من مالٍ أي قطعتُه له"[18]، وقال ابن قتيبة: "أصل الجَزْم الْقطع"[19]. وقد حفظت المعاجم المتأخرة هذا المعنى ففي «معجم اللغة العربية المعاصرة»: "جزَم الشَّجرةَ من جذورها: قطعها"[20]. ومن ذلك (**الجزع**)، قال في «العين»: "والجَزْعُ: قطعُك المفازة عرضا"[21]. ومن ذلك أيضا (**الجزل**)، قال في «التقفية»: "والجزل: القطع"[22]. ومما سبق الفعل (جزح)، قال في «العين»: "جَزَحَ لَنا من ماله جَزْحا أو جَزْحةً: أيْ قَطَعَ قِطعةً. وجَزَحَ الشَجَرَ: حَتَّ ورقه"[23]. ومن الباب (**الجلم**)، قال الفارابي: "جلمت الشئ جلما، أي قطعته"[24].

ومن باب الخاء (**الخزل**)، قال في «التهذيب»: "وأما الخزل _ بالخاء _: فهو القطع. يقال: "خزلته فانخزل أي قطعته فانقطع"[25]. ومنه اشتق الفعل (**خزلب**) بمعنى القطع السريع. ومن باب الخاء أيضا (**خذع**)، قال ابن سيدة: "والمِخَذَّع: المقطّع. غَيره: خَذَع اللَّحْم والشّحم يَخْذَعُه خَذْعاً وخَذَّعه: حَزَّز فِي مَوَاضِع مِنْهُ فِي غير عَضٍّ

والخُذْعونة: الْقطعَة من القِثَّاء والقَرْع وَنَحْوهمَا"[26]. ومنه اشتق الفعل (**خذعب**) بمعنى القطع أيضا. ومن باب الخاء الفعل (**خدب**)، ومن معانيه أنه: "ضرب بالسيف يقطع اللحم دون العظم"[27]. ومن باب الجيم (**الجرم**)، نقل في «التهذيب» عن ابن السكيت: "الْجَرْمُ: الْقَطْع، يُقَال: جَرَمَه يَجْرِمُه جَرْماً إِذا قَطَعه"[28]. ومما سبق (**الجثُّ**)، قال في «العين»: "الجَثُّ: قَطعُك الشيء من أصله"[29]. و(**الجوب**) قطع أيضا، قال في «العين»: "الجَوبُ: قطعك الشّيء كما يُجابُ الجَيب"[30]. ومما سبق (**الجلف**) و(**الجرف**)، قال في «العين»: "الجَلفُ أخفى من الجَرف وأشد استئصالَا"[31]. وقال ابن فارس: "الجلفُ: قطعك الشيء"[32]. ومن باب الجيم (**الجوز**)، قال ابن دريد: "جوز كل شَيْء: وَسطه وَالْجمع أجواز. وجزت الشَّيْء أجوزه جوزا إِذا قطعته"[33]. وهذا المعنى محفوظ في العامية الجزائرية؛ إذ يستخدم فعلا الجوز والقطع كلاهما للدلالة على عبور الطريق، والمعاجم تثبت للفعل معنى القطع والسير أيضا.

ومن باب الحاء (**الحذف**) وهو في «العين»: "**قطف** الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة"[34]. والراجح أن عبارة «العين» بـ (القطع) لا (القطف) مثلما نقله مرتضى الزبيدي[35]، وقد أثبت «معجم اللغة العربية المعاصرة» هذا المعنى، ففيه: "حذَف الشَّيءَ: قطعه وأسقطه"[36]. ومما يثلث الحاء والذال (**الحذق**)، قال ابن فارس: "الحاء والذال والقاف أصل واحد، وهو القطع. يقال حذق السكين الشيء، إذا قطعه"[37]. والأصل مما سبق الثنائي (**حذَّ**) ومعناه القطع[38]. ومما يتعلق بالقطع فعل (**الحسم**)، جاء في «العين»: "الحسم: أن **تحسم عرقا** فتكويه لئلا يسيل دمه. والحسم: المنع، والمحسوم: الذي حسم رضاعه وغذاؤه. وحسمت الأمر أي: **قطعته** حتى لم يظفر منه بشيء، ومنه سمي السيف حساما لأنه يحسم العدو عما يريد، أي يمنعه"[39]. وقد ذكر «معجم اللغة العربية المعاصرة»[40] المعنى الحسي الأول، وعبر عن المعاني الأخرى بفعل (**البتِّ**). والحق أن (**الحس**) نفسه هو القطع أيضا، جاء في «كتاب الجيم»: "وقال أوس في "الحس"، وهو القطع:

فمـــا جَبُنـــوا أَنَّـــا نَسُـــدّ علـــيهمُ ولكـــن رَأَوْا نـــاراً **تَحُـــسُّ** وتَسْـــفَعُ"[41].

ومن باب الحاء (**الحرت**)، قال ابن سيدة: "وحَرَتَ الشَّيْء يَحْرُتُه حَرْتا: قطعه قطعا مستديرا كالفلكة وَنَحْوهَا"[42]. ومن ذلك الفعل (**حذى**)، قال ابن السكيت: "حذى يده حذية، إذا قطعها"[43]. ومن باب الخاء (**الخزع**) بمعنى القطع، قال ابن فارس: "الخاء والزاء والعين أصل واحد يدل على القطع والانقطاع. يقال تخزع فلان عن أصحابه، إذا تخلف عنهم في السير... ويقال تخزعنا الشيء بيننا، أي اقتسمناه قطعا. والخوزعة: رملة تنقطع من معظم الرمال"[44]. ومن الباب (**الخزل**)، قال ابن فارس: "الخاء والزاء واللام أصل واحد يدل على الانقطاع والضعف. يقال خزلت الشيء: قطعته"[45]. ومنه أيضا (**الخصل**)، قال ابن فارس أيضا: "الخاء والصاد

واللام أصل واحد يدل على القطع والقطعة من الشيء، ثم يحمل عليها تشبيها ومجازا. فالخصل القطع. وسيف مخصل: قطاع. والخصلة من الشعر معروفة"[46].

وإن عدنا إلى أصل (القطع) نفسه؛ فسنجد الثنائي (**القَط**) وهو قطع الشيء الصلب[47]، و(**القطل**) القطع أيضا، جاء في «تهذيب اللغة»: "القَطْلِ، وَهُوَ القَطْعُ. قالَ: والمِقطَلَةُ: حَديدةٌ تَقْطَعُ"[48]. و(**القطف**) قطع، جاء في «التهذيب» نقلا عن «العين»: "القَطْف: قَطْعُكَ العِنَبَ وغَيْرَهُ وكلُّ شَيْءٍ تقطعُه، فقد قَطَفْتَهُ، حتَّى الجرادُ تُقْطَفُ رؤوسُها"[49]. وكذلك (**القطم**) قطع، قال ابن فارس: "القاف والطاء والميم أصل صحيح يدل على قطع الشيء، وعلى شهوة. فالقطع يعبر عنه بالقطم"[50]، ومن باب القاف والطاء وما يثلثهما (**القطب**)، قال ابن سيدة ناقلا عن ابن دريد: "قَطَبْت الشّيء أقطِبه قطباً: قطعته"[51]. ولكن ابن فارس رده إلى فعل (**القضب**) من باب الإبدال[52]. و(**القصل**) القطع أيضا، جاء في «العين»: "القَصْلُ: قطع الشيء من وسطه أو أسفله قطعاً وحياً"[53]، وقد أضافت لها العرب الميم بالمعنى نفسه، أي (**قصمل**)، ومن هذا الباب (**القصم**)، قال ابن دريد: "والقَصْم: مصدر قَصَمْتُ الشيءَ أقصِمه قَصْماً، إذا كَسرته والقِصْمَة من الشَّيْء: الْقطعَة مِنْهُ، وَالْجمع القِصَم"[54]. ومما سبق (**القص**) الذي قال فيه أبو منصور الأزهري: "أصل القصِّ القطعُ"[55]، و(**القصب**) القطع ومنه (**القصاب**)[56]، و(**القصع**) قطع أيضا، قال ابن سيدة: "والقَصْع: قَطْعك الشّيء بَين ظفريك حَتَّى يَنْفَضِح"[57]. ومن باب القاف الفعل (**قرطم**)، قال ابن دريد: "وقرطمتُ الشيءَ قرطمةً، إذا قطعته"[58].

كذلك (**القب**)، قال أبو عمرو الشيباني: "والقَبُّ: القَطْع. تقولُ: قُبَّ لها جَيْبُها"[59]. ومنه الفعل (**اقتب**) و(**الاقتباب**) عند ابن سيدة: "كل قطع لا يدع شيئا"[60]. وهنا يمكن أن نشير إلى فعل القطع الرئيس في اللغة الفرنسية أي: (**Couper**). والحق أن الفعل الفرنسي يرجع تأثيلا إلى اللاتينية القديمة (Caput) بمعنى الرأس، وهو المعنى العربي أيضا لـ (القب)، نقل الأزهري عن شمر قوله: "الرأسُ الأكبرُ يرادُ بهِ الرَّئيسُ، يُقَال: فلانٌ قَبُّ بني فلانٍ، أَي: رئيسهم"[61]. وهذا يعيدنا إلى علاقة مواد القطع بالأصل، مثل (الجذر) وغيره. وقريب من (القب) (**القد**) وهو –في «العين»– قطع الجلد وشق الثوب ونحوه[62]، وكذلك (**القذُّ**) كل قطع، جاء في «العين» أيضا: "القَذُّ: قطع أطراف الريش على مثال الحذف والتحذيف، وكذلك كل قطعٍ نحو قُذَّةِ الريش"[63]. و(**القضب**) قطع أيضا، جاء في «العين»: "قطعك للقضيب ونحوه. والتَّقضيبُ: قطع أغصان الكرم أيام الربيع"[64]. وكذلك فعل (**القضاء**)، قال ابن سيدة: "قَضاه يَقْضيه قَضاءً: قطعه"[65]. ومما سبق (**القرض**)، قال في «التهذيب»: "وأصل القرض في اللغة القطع، ومنه أخذ المقراض، وأقرضته أي: قطعت له قطعة يجازى عليها"[66]. ومنه اشتق الفعل (**قرضم**)، قال الأزهري: "وقرضَمْتُ الشيءَ: قطعتُه. وَالأصلُ قَرَضْتُه"[67]. ومما سبق (**القرص**)، قال في «العين»:

"والقَريصُ لغة في القريس. وقَرصتُ العجين: قطعته قُرْصةً. وكل ما أخذت شيئاً بين شيئين وعصرت أو قطعت فقد قَرَصْتَه"[68]. ومما سبق (**القلم**)، قال في «التهذيب»: "وكلُّ مَا قطعتَ مِنْهُ شَيْئا بعد شَيْءٍ فقد قلَمته من ذَلِك القَلَم الَّذِي يُكتَب بِهِ، وإنّما سمّي قَلَماً لأنّه قُلِم مَرّةً بعد مرّة. ومِن هَذَا قيل: قلّمت أظفاري"[69]. وقد اتصل (القلم) بفعل القط، أي قولهم: قطّ القلم، ومنه (المِقَطَّة) ما يقط عليه القلم[70].

ومن باب الكاف (**الكند**)، قال ابن فارس: "الكاف والنون والدال أصل صحيح واحد يدل على القطع. يُقَالُ كَنَدَ الْحَبْلَ يَكْنُدُهُ كَنْدًا. وَالْكَنُودُ: الْكَفُورُ لِلنِّعْمَةِ. وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ يَكْنُدُ الشُّكْرَ، أَيْ يَقْطَعُهُ"[71]. و(**الكسف**) معناه القطع أيضا، قال كراع النمل: "وكَسَفْتُ الثوب كسفًا: قطعته ليُخَاطَ، والكِسْفَةُ: القطعة وجمعها كِسَفٌ"[72]. ولا نغفل (**الكشم**)، قال في «العين»: "والكَشْمُ والجدع اسمان في قطع الأنف"[73]. ومما جاء من باب الصاد (**الصلم**) وهو قطعٌ، قال في «العين»: "الصَّلْمُ: قَطْعُ الأَنْفِ من أصلِه. واصطُلِمَ القومُ إذا أُبيدوا من أصلِهم"[74]. وبعض المعاجم تضيف الأذن، و(**الصرم**) أيضا القطع، ومن باب الإبدال (**الصرب**) بالمعنى نفسه. ومن الباب الفعل (**صرى**)، نقل أبو منصور الأزهري قولهم: "قد صَرَيْتُ الشيءَ، أَي: قطعتُه ومنعتُه"[75].

ومما سبق (**التك**) بمعنى القطع، قال في «التهذيب»: "تُكَّ الشيءُ: إذا قُطِع"[76]. و(**الشرز**) كذلك، قال ابن فارس: "وشرزت الشيء: قطعته"[77]. وقال نشوان الحميري: "الشَّرْزُ: القطع"[78]. و(**الشرط**) في معنى القطع، وهو مما حُفظ في العامية الجزائرية، قال أيضا: "وشَرْطُ الحجَّام: شقُّه بالمشرط"[79]. و(**الشرم**) كذلك، قال في «العين»: "الشّرمُ: قَطْعٌ من الأَرْنَبة، وقَطْعٌ من ثَفَرِ الناقة، قيل ذلك فيهما خاصة"[80]. وفي (**الشرخ**) أيضا معنى القطع والشق. فضلا عن (**الشرح**)، قال في «العين»: "والشرح والتشريح: قطع اللحم على العظام قطعا، والقطعة منه شرحة"[81]. ومن الباب نفسه (**الشذب**)، قال في «العين»: "الشذب: قشر الشَّجر، والشَّذب: المصدر، والفعل: يشذبُ، أي: يقطع من الشجر، وكلُّ شيءٍ نحي عن شيء فقد شُذب عنه"[82]. ومن باب اللام (**اللخم**)، قال في «التقفية»: "واللخم: القطع، يقال: لخمه يلخمه إذا قطعه"[83]. ومن الباب عينه (**اللحب**)، قال في «العين»: "لحب: قَطْعُكَ الشَّيْءَ طولاً، ولَحَبَه ولَحَّبَه بالشَّفْرة إذا قَطَعَ لحمه"[84]. ومن الباب (**اللهذمة**) بمعنى القطع أيضا، قال كراع النمل: "لَهْذَمْتُ الشيءَ لَهْذَمَةً: قطعتُه"[85]. ومن ذلك (**برأ**) فأبو هلال العسكري يرى أن أصله القطع، قال في (البُرء): "وَأَصله الْقطع وَمِنْه الْبَرَاءَة وَهِي قطع الْعلقَة"[86]. ومن أصول المادة الفعل (**أرب**) والاسم (الإرب) وجمعها (الآراب) أي القطع، قال في «العين»: "ويُقال في الدُّعاء: أَرِبَتْ يَدُه، أي: قُطِعَتْ يَدُه"[87]. ومن باب الألف (**الأرم**)، قال ابن سيدة: "والأرم القطع وأرمتهم السنة أرما قطعتهم"[88]. ومن باء الباء (**البجُّ**)، قال ابن الأعرابي: "البج القطع وشق الجلد واللحم عن الدم"[89]. ومن الباب أيضا الفعل (**بضع**)، قال في «العين»:

"بَضَعْتُ اللحم أَبْضَعُه بَضْعاً، وبضَّعْتُه تبضيعاً، أي: جعلته قِطَعاً. والبَضْعَةُ: القطعة"[90]. ومنه اشتقت (**البضاعة**)، قال الأزهري: "البضاعة: السِّلعة، وَأَصلهَا الْقطعَة من المَال الَّذِي يُتْجَر فِيهِ، وَأَصلهَا من **البَضْع وَهُوَ القَطْع**"[91].

ومن باب الميم الفعل (**منَّ**) وما اشتق منه، قال ابن سيدة: "مَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنّا قطعه وحَبْلٌ مَنِينٌ مقطوع والجمع أَمِنَّةٌ ومُنُنٌ وكل حبل نزع به أو مُنِحَ مَنِينٌ ... والمِنِينُ الغُبَارُ المتقطع"[92]. ومن الباب الفعل (**مظع**)، قال الأزهري ناقلا: "مَظَعْت الْخَشَبَة إِذا قطعتها رَطْبة"[93]. ومن باب السين (**السب**)، قال في «التهذيب»: "قال بعض أهل اللغة: أصل السب القطعُ، ثم صار السبُّ الشتم"[94]. ورد ابن فارس هذا الرأي إلى ابن دريد ووافقه عليه وأضاف، فقال: "السين والباء حده بعض أهل اللغة وأظنه ابن دريد أن أصل هذا الباب القطع، ثم اشتق منه الشتم. وهذا الذي قاله صحيح. وأكثر الباب موضوع عليه. من ذلك السب: الخمار، لأنه مقطوع من منسجه. فأما الأصل فالسب العقر، يقال سببت الناقة، إذا عقرتها... ويقال مضت سبة من الدهر، يريد مضت قطعة منه"[95]. ومن الباب (**السلت**)، قال ابن سيدة: "وسَلَتَ أنفَه يسلِتُه ويسلُته سَلتاً: قطعه من أَصله"[96]. ومن الباب (**السبت**) الذي أخذ منه اليوم المعروف، ومنه (السبات)، قال أبو بكر الأنباري: "السبت، معناه في كلام العرب: القطع، يقال: قد سَبَتَ رأسَه: إذا حَلَقَه، وقَطَعَ الشعرَ منه"[97].

ومن باب النون (**النغص**)، قال ابن فارس: "النون والغين والصاد كلمة تدل على القطع عن المراد"[98]. وقال أبو بكر الأنباري: "وكل من قطع شيئاً يُحَبُّ الازدياد منه فهو مُنَغَّص"[99]. ومن الباب عينه (**النجر**)، قال نشوان الحميري: "نجر الخشبة: نحتها. يقال: إن أصل النجر القطع"[100]. ومن الباب (**النجو**) الذي منه (**الاستنجاء**)، قال شمس الدين البعلي: "... أصل الاستنجاء: نزع الشيء من موضعه، وتخلصه ومنه، نَجَوْتُ الرُّطَبَ واسْتَنْجَيْتُه، إذا جَنَيْته، وقيل هو من **النجو، وهو القطع**، ويقال: نجوت الشجرة وأنجيتها إذا قطعتها، وكأنه قطع الأذى عنه باستعمال الماء"[101]. ومن الباب (**النجل**) بمعنى القطع أيضا، ومنه (**المنجل**)، قال الأزهري: "والنَّجلُ والقَرْضُ معناهُما القَطْع. وَمِنْه قيل للحديدة ذَات الْأَسْنَان مِنْجَل"[102]. و(**النكف**) من معانيه القطع، قال ابن فارس: "النون والكاف والفاء أصلان: أحدهما يدل على قطع شيء وتنحيته"[103]. ومن باب الطاء (**الطرُّ**)، قال الزمخشري: "طر الثوب وغيره يطرّه إذا قطعه ... وطرت الإبل الجبال والآكام: قطعتها سيراً"[104]. وقال أبو موسى المديني: "أصل الطَّرِّ: القَطْع. والطَّرَّار: الذي يَشُقُّ كُمَّ الرَّجلِ ويَسُلُّ ما فيه"[105].

ومن باب العين (**العضب**) بمعنى القطع، قال في «العين»: "العَضْبُ: السيف القاطع. عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْباً، أي قطعه"[106]. ومن الباب مادة (**عضو**) وفعل (**التعضية**) ومنه (**العضة**) أي القطعة، قال ابن دريد: "عضّيتُ الشاةَ وعيرَها تعضيةً، إذا قطعتها أَعْضَاء وفرّقتها عِضِين"[107]. ومن باب الهاء (**الهبر**)، قال ابن دريد: "هبرتُ

الشيءَ، أَي قطعته هَبْرة هَبْرة"[108]. ومما سبق –في «العين»– (**الهذُّ**) وهو سرعة القطع أيضا[109]، و(**الهذم**) أيضا من معانيه القطع[110]. ومما سبق (**العق**)، ومعناه الشق والقطع، قال الخطابي: "فإذا كان أَصلُ العَقِّ القطع والشّقّ صَلُحَ أن تكون العقيقةُ اسمًا للذَّبيحة لأنها تُعَقُّ أي تُقطَع مذابِحُها وتُشَقّ وأن تكون اسمًا للشَّعر لأنه يُقْطَع عن الصّبي فيُحذفُ عنه"[111]؛ وإذ بين من خلال هذا النص علاقة (**العقيقة**) كاصطلاح ديني بالقطع، فإنه ظاهر علاقة (**العقوق**) بالقطع أيضا، والذي تعبر عنه المعاجم بعصيان الوالدين أو أحدهما وترك الشفقة والإحسان إليهما[112].

الأصل فيما سيق النظر في مادة من مواد (ف ع ل) من حيث الاشتقاق الأكبر، وهو (**الفلع**)، قال ابن دريد: "والفَلْع: فلعُك الشَّيْء، وَهُوَ قطعُك إِيَّاه بنصفين أَو شَقُّه بنصفين فَلَعَ رأسهَ بِالسَّيْفِ، إِذا ضربه فشقّه بنصفين"[113]. ولا بد أن يردَّ هذا الفعل إلى أصله وهو الثنائي (**فلّ**) الذي معناه الشق والقطع أيضا، مثل قولهم: "فللت السَّيْف فَلَا إِذا ثلمت حَده"[114]. وفعلنا هذا شبيه برد (القطع) إلى الثنائي (القط)، و(البتر) إلى الثنائي (البت). ومنه (**الفِلذ**)، والفعل منه (**فلذ**)، قال ابن القوطية: "وفَلَذَ من الشيء فلذاً: قطعه"[115]. ومن الباب مادة (**ف ر ي**)، قال ابن فارس: "الفاء والراء والحرف المعتل عظم الباب قطع الشيء"[116]. وقال ابن الأثير: "وَأَصْلُ الفَرْي: القَطْع. يُقَالُ: فَرَيْتُ الشيءَ أَفْرِيه فَرْياً إِذَا شَقَقْتَه وقَطَعْتَه لِلْإِصْلَاحِ"[117]. وقد اشتهر من الوجوه في تسمية النحوي (**الفراء**) بأنه من قطعه للخصوم. ومن الباب فعل (**الفرم**) الذي لم أجده عند المعجميين المتقدمين، وإنما ذكروا فيه مداخل قليلة من مثل الأفرم والفرماء أي متحطم أو متحطمة الأسنان[118]، والحق أن (أفرم) من المشترك السامي فهو في العبرية والسريانية[119]. ولكن «معجم اللغة العربية المعاصرة» أثبت الفرم بمعنى القطع[120]. ومن الباب عينه (**فرص**) بمعنى قطع أيضا، نقل ابن دريد عن الأصمعي: "الفِرْصة: القطعةُ من الصُّوف أَو الْقطن أَو غَيره، وَإِنَّمَا أُخِذت من فَرصت الشَّيْء، أَي: قطعته"[121]. والفعل في العبرية والآرامية أيضا بمعنى القطع، وفي الآشورية بمعنى الهدم[122]، ومن الباب (**فصد**) وهو قطع متعلق بالعروق، قال في «العين»: "الفَصْدُ: قَطعُ العُروق. وافتَصَد فلانٌ: قَطَعَ عِرقَه ففَصَدَ"[123]. وأصل (**الفطم**) القطع[124]، ومنه الفطام وفي «معجم اللغة العربية المعاصرة»: "فطَمته أمُّه: قطعت عنه الرَّضاعة"[125]، وهذا الشرح مأخوذ عن «العين»[126]، ومعلوم أن (**الفطر**) بمعنى الشق، فيه معنى القطع.

ثانيا: المداخل المعجمية التي أصلها أفعال دالة على القطع:

بعد ذكر ما دل على القطع من أفعالٍ ومواد؛ لا بد أن نستخلص من الأصول الثنائية التي هي الأصل، ومن الأفعال سالفة الذكر مداخل عدة، هذا تفصيلها:

الجديد: فعيل من الأصل الثنائي (جد) بمعنى قطع، قال الأزهري: "والعرب تقول: ملاءة جديد بغير هاء لأنها بمعنى مجدودة أي مقطوعة، وثوب جديد: جد حديثا أي قطع"[127]. والجمع منه: جُدُد. ولا نغفل أن الفعل (**جدَّ**) بمعنى قطع من المشترك السامي؛ أي إنه في العبرية والسريانية والآرامية بمعنى قطع أيضا[128]. وكذلك الفعل (جدع) بمعنى بتر وقطع[129].

فلذة الكبد: الفلذة من الفلذ وهو القطع كما سبق، قال في «الجمهرة»: "والفِلْذ: قِطْعَة من الكَبِد أَو اللَّحْم المشتوَى"[130]، ومنه فلذة الكبد، والجمع: الأفلاذ، أي القطع.

القطار: يرجع المدخل إلى القطر، وإن كان معناه الأول متعلقا بالإبل التي على نسقٍ واحد، فإن معناه المعاصر، لا بد أن يرجع إلى الأصل الثنائي (قطَّ)، ومن المادة (**الأقطار**) بمعنى النواحي، ومعنى القطع حاضرٌ فيها؛ لذا قال: ﴿إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ **أَقْطَارِ** السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [الرحمن: 33]، وقال: ﴿وَفِي الأَرْضِ **قِطَعٌ** مُّتَجَاوِرَاتٌ﴾ [الرعد: 4]. وقد تعذر على ابن فارسٍ أي يرد مادة (قطر) إلى أصل، ورأى أنه موضوع على غير قياس، وأن كلمهُ متباينة[131]. ولم يشر اللغويون إلى أن (القطرة) هي في الأصل (القطعة) من الماء، بدلالة أنها تسمىَّ (القابَّة) من الفعل (قبَّ) بمعنى قطع، قال زين الدين الرازي: "و(القابة) القطرة وصوت الرعد ... و(قب) فلان يد فلان إذا قطعها"[132]. ومعلومٌ أن الراء إنما تدل على التكرار، أي تكرار (القطِّ) في هذا الأصل.

العقيقة والعقوق: سبق بيان أن أصلهما من العق أي القطع.

النجوى: سبق أن النحو هو القطع، ومنه النجوى في الكلام، وهي ما يتفرد به الجماعة أو الاثنان سرا كان أو ظاهرا[133]، أي إنه قطع عن غيرهم.

المنجل: سبق أن المنجل من النجل وهو القطع، ومن المادة (نجل فلان) أي نسله، وهو في المعنى مثل قوله عليه السلام: "فاطمة بَضعة مني"، وقد سبق أن الفعل (بضع) يؤدي معنى القطع، وأن منه (**البضاعة**) و(**البضعة**). فهي ترجع إلى معنى الأصل أيضا مثل غيرها من المواد التي تؤدي معنى القطع. ولا نغفل أن فعل (البضع) بمعنى القطع مما اشتركت فيه العربية والعبرية والآرامية[134].

نجارة: هي حرفة النجار، وترجع إلى فعل (النجر) أي القطع، ومنه (نِجار) بمعنى أصل وحسب، من قولهم: "هو كريم النجار"[135].

الاستنكاف: ورد فعل الاستنكاف في القرآن الكريم من قوله: ﴿لَنْ **يَسْتَنْكِفَ** الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾ [النساء: 172]، وهو من مادة (ن ك ف) التي تدل أيضا على القطع، وإن كان فسر بمعنى: لن يأنف، ولن ينقبض، ولن يمتنع.

الصرامة: سبق أن الصرم القطع، ومنه المصدر في المعنى المجرد وهو الصرامة التي عرفها «معجم اللغة العربية المعاصرة» بأنها: "تشدُّد ملحوظ في تفسير القوانين الأخلاقيّة وتطبيقها"[136].

الكسوف: سبق أن الكسف القطع، والكسوف منه؛ أي احتجاب الشمس، ومن ذلك أيضا (الكِسْف) من قوله: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا **كِسَفًا**﴾ [الإسراء: 92]. أي: قطعا، مع اختلاف في القراءة.

الكنود: سبق أن بينا علاقة الفعل (كند) بمعنى: قطع، بالمفردة القرآنية (كنود)، بمعنى أنه يقطع الشكر، وقد علق ابن سيدة – بعد أن رجح معنى الجحود– على التفسير الذي شاع وأصله «مسائل نافع ابن الأزرق»، وهو : "هو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده". فقال: "ولا أعرف له في اللغة أصلا ولا يسوغ أيضا مع قوله: (لربه)"[137]. ولكنه ذكر بعدُ مدخلين يؤديان معنى القطع وهما: **امرأة كند، وكنود:** كفور للمواصلة. **أرض كنود:** لا تنبت شيئا. وظاهر أن التفسير المشتهر وأن المدخلين يحيلان إلى معنى القطع، بل إن اسم العلم (**كندة**) منه، قال نشوان الحميري: "والكَنْد: القطع. واشتقاق كِنْدَة منه لأنه فارق أباه ولحق بأخواله فرأسهم فقال له أبوه: كَنَدْت"[138]. أما تفسير المدخل في الآية وتوجيه التفسير الذي رده ابن سيدة فنجده عند حسن المصطفوي الذي رد معنى المادة إلى فقدان التوجه والشوق إلى أمر وعدم الاعتناء والاهتمام به[139].

القرصان/القرصنة: سبق أن مادة (ق ر ص) تأتي بمعنى القطع، ولكن اللغة العربية لم تعرف (القرصان) أو (القرصنة) إلا في زمن متأخر، وقد أجاز مجمع اللغة المصري استعمال هذه الكلمة، وقد ذكرها «الأساسي»، و«المنجد» بهذا المعنى[140]، ونص فانيامبادي عبد الرحيم –بعد أن عرف القرصان بأنه: "**قاطع** طريق بحري"– على أنها من مأخوذة من المفردة التركية «قورصان» (Korsan) وأنها مأخوذة من من اللغات الأوربية، فهو بالإنكليزية (Corsair)، وبالفرنسية (Corsaire)، وهي في الإيطالية والإسبانية والبرتغالية من الأصل اللاتيني (cursarius)، وهو مشتقّ من فعل بمعنى الغارة، والسلب[141]. والحق أن المفردة اللاتينية ترجع إلى أصل هندي أوربي مشترك وهو (kers) بمعنى (الهروب)، كذلك فإن الفعل (قرص) من المشترك السامي فهي تأتي بمعنى (لسع) و(عض) و(لذغ) في الآشورية، وبأحد هذه المعاني في العبرية والسريانية[142]، أي إن المادة من المشترك اللغوي الإنساني، ولا يبعد أن يكون من الأصل الأول بمعنى القطع في سائر اللغات، وإذ أجاز مجمع اللغة المصدر (قَرصنة) قياسا على رهبنة[143]، فإنا ننبه إلى ورود (**القُرصُنَّة**) في المعاجم المتقدمة نعتا للقَرص، قال الصاحب بن عباد: "القُرْصُنَّةُ من القَرْص، نَعْتٌ"[144]. وأضاف غيره: "كسَمْعُنَّةٍ ونُظْرُنَّةٍ، أَي عَلَى وَزْنِها، من السَّمْع والنَّظَرِ"[145].

الجزيرة: سبق أن (الجزر) هو القطع، ولا بد أن (الجزيرة) منه أيضا؛ بدلالة أن (البضيع) من الفعل (بعض) بمعنى (قطع) هو الجزيرة، قال ابن دريد: "والبضيع: الجزيرة فِي الْبَحْر تَنْقَطِع من الأَرْض"[146]. كذلك مصطلح (**الجزر**)

هو **انقطاع** المد، فضلا عن أن (**الجزر**) هو كل شيء مباح للذبح[147]، وقد تطورت (**المجزرة**) وجمعها (**المجازر**) من معنى اسم موضع ذبح البهائم إلى معنى مذبحة أو عمليّة قتل جماعة من النَّاس بوحشيَّة، وقد أثبت «معجم اللغة العربية المعاصرة» هذين المعنيين[148]. ولم يثبت «المعجم الوسيط» غير المعنى الأول[149]. ومن القطع أخذ اسم (**الجزَّار**)، مثل (**القصاب**) من فعل (القصب) وهو مما اشتركت فيه اللغات السامية مثله مثل فعل (القص)[150]، وإنما سميت الجزيرة جزيرة لأنها قطعة من الأرض، قال كراع النمل: "والجَزْرُ: القَطْعُ، ومنه اشتق اسم الجَزَّارِ، والجَزِيرَةُ من الأرض: إنما هي قطعة منه"[151]. وأما (**الجزَر**) أي الأرومة التي تؤكل فذهب ابن دريد إلى أنها ليست عربية، وذهب أبو حنيفة إلى أنها فارسية[152]. ولا نغفل أن (الجزر) بمعنى القطع مما اشتركت فيه العربية والعبرية والآرامية والسريانية[153]، ومثله (الجزُّ) بمعنى القطع في هذه اللغات[154]، و(الجزع) بمعنى القطع مما اشتركت فيه العربية والعبرية والحبشية[155]، و(الجزم) بمعنى القطع أيضا مما اشتركت فيه العربية والحبشية والسريانية[156].

الخليج: مما يتصل بالجزيرة الخليج، وأصله من القطع أيضا، قال أبو بكر الأنباري: "الخليج ماء منقطع من ماء أعظم منه. وأصله من "الخلج "، وهو القطع والجذب"[157]. ولا بد أن نستحضر ههنا (**الشرم**) بمعنى القطع الذي سبق أن ذكرناه، ومن معانيه (الخليج) من البحر، قال الفارابي: "وشَرْمٌ من البحر: خليجٌ منه"[158]. وإذ سبق أن أوضحنا اتفاق (**القب**) مع الأصل اللاتيني (Caput) بمعنى الرأس، وعلاقته بفعل القطع الفرنسي (Couper)، فلا بد أن نشير إلى أن الكلمة الإنجليزية (Cape) والكلمة الفرنسية (Cap) يراد بهما الخليج أيضا.

الإقليم: مثلما سبق في (الأقطار) فإن الإقليم من (القلم) بمعنى القطع، أي واحد أقاليم الأرض، ومن المادة فعل (**تقليم**) الأظافر، ومنه (**المقلمة**) أي وعاء الأقلام –وهو اسم قديم خلاف ما قد يتصوره المحدثون[159]–، ومنه تبعا (**القلم**) الذي يكتب به.

السباب: سبق أن أصل الفعل (سبَّ) هو قطع، ومنه (السباب) المعروف؛ ويلتقي الثنائي (سب) و(جد) في هذا المعنى من جهة أن (**جدف**) بمعنى سب واحتقر وهو مما اشتركت فيه العربية والعبرية والسريانية والآرامية والحبشية[160]. وقد سبق أن (القذ) قطع ومما له تعلق بالشتم (**الإقذاع**) من الفعل (أقذع).

الخصال: سبق أن خُصلة الشعر من (الخصل) وهو القطع، ومنه أيضا (الخصال) جمع (الخَصلة) وهو تطور دلالي بمعنى خلق في الإنسان إن فضيلة أو رذيلة وغلب على الفضيلة[161].

القد: القد بمعنى القامة والقوام الموصوف بالحسن عادة مثل الخصال، ومنها كذلك (**القدد**) جمع (**القدة**) من قوله: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: 11]، بمعنى الفرق، وكلاهما من معنى القطع والتقطيع، ومما سبق (**القديد**) وهو لحم مقطع مملح مجفف في الشمس والهواء[162].

القرض: سبق أن أصل (القرض) هو القطع، ومنه (**قرض الشعر**) و(**القريض**)، وقد نقل مرتضى الزبيدي قولا في أن أصله قطع الشعر وحسنه وهو: "إن قرض الشعر من قرض الشيء، إذا قطعه"[163]. ومعلوم أن (**التقطيع**) من مصطلحات علم العروض، ومن الأصل (**القرض**) و(**الإقراض**) أي منحك قطعة من مالك أو متاعك لغيرك، ومن الأصل (**الانقراض**) وقد شرحه «معجم اللغة العربية المعاصرة» بـ: "**اختفاء** نوع من الأحياء من فوق وجه الأرض كلّه بدون رجعة"[164]، وهنا نتبين خطرَ التأصيل في الشرح المعجمي؛ إذ كلمة (اختفاء) لا تؤدي المعنى المطلوب؛ لذا أضافوا (بدون رجعة)، والصواب أن نقول: "**انقطاع** نوع من الأحياء من الأرض". ومن الأصل (**القوارض**) وهي الحيوانات القارضة من مثل (الفأر)، أي القاطعة.

القضاء: سبق أن الفعل قضى يأتي بمعنى قطع، ومنه (القضاء) أي الحكم، وهو مشتمل على دلالة الجزم والحسم وكلاهما بمعنى القطع، من مثل قولها: ﴿مَا كُنتُ **قَاطِعَةً** أَمْراً حتى تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: 32]؛ وقراءة عبد الله ابن مسعود التفسيرية الشاذة هي: ما كنت قاضية ... إلخ[165]. ومن المادة فعل (**الانقضاء**) من مثل انقضى العمر وتقضى أي انقطع. وجل ما اشتق من المادة في معنى القطع.

جابوا: ورد الفعل (جابوا) في قوله: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ **جَابُوا** الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: الآية9]، وهو الفعل جاب يجوب، وقد سبق أن الجوب هو القطع ومنه (**الجيب**)، كذلك سبق أن الأصل هو الثنائي (جبَّ) بمعنى قطع، ولا يبعد أن تكون (**الجباية**) منه.

جذم: سبق معنى القطع في الجذم، ومنه صفة (**الأجذم**) أي الذي لا حُجَّة له ولا لسان يتكلّم به[166]، ومنه (**الجذام**) أي المرض، ومنه –مثل الجذر والجد والقب وغيرها مما سبق– (**الجِذم**) بمعنى الأهل والعشيرة أي الأصل، نحو: جِذم الشجرة.

المقصلة: عرف «معجم اللغة العربية المعاصرة» (المقصلة) بأنها: "اسم آلة من قصل: وهي آلة يقطع بها رأس المحكوم عليه بالإعدام"[167]. وقد سبق أن نقلنا أن القصل يفيد القطع، وقد سمى المتقدمون السيف بـ (المقصل) مثلما سموه (المخصل).

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، نذكر أهمها:

- ظهر دليل مركزية فعل (القطع) في المعجم العربي من جهة أن أكثر من مائة (100) مدخل فيه – ذكرناها– يؤدي فعل القطع، وبه عبر أصحاب المعاجم المتقدمون؛ فضلا عن أفعال أخرى هي في معنى القطع، وقد اخترنا أن لا نذكرها.
- الأفعال الدالة على القطع أكثرها يرجع إلى الثنائي من مثل: (قبَّ) (قط) و(قد) و(قذ) و(بت) و(فل) و(سب) و(جد) و(حذ) و(حس) ... إلخ.
- دلت أفعال القطع على علاقة اشتراك مع معنى الأصل، بدءًا من دلالة (الفصيلة) –التي أصلها (الفصل)– على الأهل والعشيرة، أي على الأصل، ومثل ذلك ما اشتق من أفعال من مثل: (النجل) و(الجد) و(البضع) و(النجر) و(الجذم) و(الجذر) و(الأرم) ... إلخ.
- وقفنا أثناء الدراسة على أفعال تؤدي معنى القطع هي في الأصل من المشترك اللغوي الإنساني من مثل فعلي (القب) و(القط)، وأخرى من المشترك السامي من مثل (البضع) و(القطع) و(القطف) و(القصب) و(البتك) و(الجد) و(الجدع) و(الجدف) و(الجزر) و(الجز) و(الجزع) و(الجزم) و(القرص) و(القصب) و(القص) و(الفرص)، و(الفصل) و(الفض) و(الفطر) و(النشر)، والاسم (القصاب) من فعل (القصب) و(المنجل) من فعل (النجل) ...إلخ؛ الأمر الذي يوحي بمركزية فعل القطع في اللغة السامية الأم لا في العربية فقط؛ أي إنه من الكلمات الأساسية.
- انتهينا إلى بيان علاقة عدد من المداخل بأصولها الدالة على القطع مما لا يلتفت إليه المعاصرون –غالبا– من مثل: (الجزيرة) و(القطار) و(الأقاليم) و(الجديد) و(المنجل) و(الخليج) ... إلخ.
- ليس القصد من جمع الأفعال الدالة على (القطع) القول بترادفهما؛ إذ بينها فروق دقيقة ليس هذا موضع بيانها.
- يؤدي القطع (أو الفلع) معنى حركيا قصديا هو ضد (الفعل) نفسه، سواء تعلق الفعل بحدث أو بشيء؛ ولذا نقترح إحياء فعل (الفلع) بوصفه مصطلحا في الدرس اللساني العربي.
- نقترح أن يدرس الحقل الدلالي لفعل القطع في المعجم العربي –وهو حقل من السعة بمكان–، مع مقارنة مداخله بغيرها في اللغات السامية وغير السامية؛ لكونه فعلا رئيسا في المعجم العربي، ولتأكيد مفهوم المعنى الحركي في الحروف العربية.

الهوامش:

[1] – ينظر: علي ابن سيدة، المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط1، 1996، (4/23-27).

[2] – ينظر: أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، (1/158) وما بعدها.

[3] – الخليل الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، [د ط]، [د ت]، (8/124).

[4] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (1/157).

[5] – ينظر: كتاب العين، مصدر سابق، (3/22).

[6] – ينظر: المصدر نفسه، (3/203).

[7] – ينظر: المصدر نفسه، (6/11).

[8] – ينظر: المصدر نفسه، (6/96).

[9] – المصدر نفسه، (4/246).

[10] – المصدر نفسه، (6/9).

[11] – ينظر: المصدر نفسه، (1/219).

[12] – ينظر: أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، (10/354).

[13] – أحمد بن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986، ص 181.

[14] – ينظر: قاسم السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، تحقيق: محمد القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001، (1/10).

[15] – أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، [د ط]، 1979، (1/414).

[16] – أبو بكر ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، (1/455).

[17] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (1/441).

[18] – كتاب العين، مصدر سابق، (6/73).

[19] – ابن قتيبة الدينوري، غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1397 هـ، (2/ 632).

[20] – معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (1/371).

[21] – كتاب العين، مصدر سابق، (1/216).

[22] – أبو بشر البندنيجي، التقفية في اللغة، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، [د ط]، 1976، ص 622.

[23] – كتاب العين، مصدر سابق، (3/71).

[24] – أبو نصر الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987، (5/1889).

[25] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (7/47).

[26] – المخصص، مصدر سابق، (24/4).

[27] – كتاب العين، مصدر سابق، (234/4).

[28] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (45/11).

[29] – كتاب العين، مصدر سابق، (12/6).

[30] – المصدر نفسه، (192/6).

[31] – المصدر نفسه، (126/6).

[32] – مجمل اللغة، مصدر سابق، ص 196.

[33] – جمهرة اللغة، مصدر سابق، (473/1).

[34] – كتاب العين، مصدر سابق، (201/3).

[35] – ينظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، [د ط]، [د ت]، (125/23).

[36] – معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (462/1).

[37] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (37/2).

[38] – ينظر: المخصص، مصدر سابق، (33/5).

[39] – كتاب العين، مصدر سابق، (153/3).

[40] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (496/1) وما بعدها.

[41] – أبو عمرو الشيباني، كتاب الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، [د ط]، 1974، (204/1).

[42] – علي ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، (271/3).

[43] – يعقوب ابن السكيت، كتاب الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998، ص 75.

[44] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (177/2).

[45] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[46] – المصدر نفسه، (187/2).

[47] – ينظر: كتاب العين، مصدر سابق، (15/5).

[48] – ينظر: تهذيب اللغة، مصدر سابق، (16/9).

[49] – المصدر نفسه، (26/9).

[50] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (103/5).

[51] – المخصص، مصدر سابق، (24/4).

[52] – ينظر: مقاييس اللغة، مصدر سابق، (105/5).

[53] – ينظر: كتاب العين، مصدر سابق، (64/5).

[54] – جمهرة اللغة، مصدر سابق، (895/2).

[55] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (210/8).

[56] – ينظر: كتاب العين، مصدر سابق، (68/5).

[57] – المخصص، مصدر سابق، (32/4).

[58] – جمهرة اللغة، مصدر سابق، (1153/2).

[59] – كتاب الجيم، مصدر سابق، (103/3).

[60] – المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (141/6).

[61] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (239/8).

[62] – كتاب العين، مصدر سابق، (16/5).

[63] – المصدر نفسه، (20/5).

[64] – المصدر نفسه، (82/5).

[65] – المخصص، مصدر سابق، (25/4).

[66] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (266/8).

[67] – المصدر نفسه، (287/9).

[68] – كتاب العين، مصدر سابق، (61/5).

[69] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (148/9).

[70] – ينظر: الصحاح، مصدر سابق، (1153/3).

[71] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (410/5).

[72] – كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط1، 1989، ص 476.

[73] – كتاب العين، مصدر سابق، (299/5).

[74] – المصدر نفسه، (129/7).

[75] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (157/12).

[76] – المصدر نفسه، (325/9).

[77] – مجمل اللغة، مصدر سابق، ص 525.

[78] – نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخران، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، [د ط]، [د ت]، (3437/6).

[79] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[80] – كتاب العين، مصدر سابق، (260/6).

[81] – المصدر نفسه، (93/3).

[82] – المصدر نفسه، (249/6).

[83] – التقفية في اللغة، مصدر سابق، ص 633.

[84] – كتاب العين، مصدر سابق، (239/3).

[85] – المنتخب من غريب كلام العرب، مصدر سابق، ص 416.

[86] – أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، [د ت]، ص 138.

[87] – كتاب العين، مصدر سابق، (289/8).

[88] – المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (295/10).

[89] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (173/1).

[90] – كتاب العين، مصدر سابق، (285/1).

[91] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (309/1).

[92] – المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (468/10).

[93] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (183/2).

[94] – المصدر نفسه، ص 456.

[95] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (63/3).

[96] – المخصص، مصدر سابق، (26/4).

[97] – أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992، (137/2).

[98] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (453/5).

[99] – الزاهر في معاني كلمات الناس، مصدر سابق، (38/2).

[100] – شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، مصدر سابق، (6502/10).

[101] – شمس الدين البعلي، المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط1، 2003، ص 23.

[102] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (43/5).

[103] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (478/5).

[104] – جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، (600/1).

[105] – أبو موسى الأصفهاني، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ط1، 1988، (346/2).

[106] – كتاب العين، مصدر سابق، (283/1).

[107] – جمهرة اللغة، مصدر سابق، (905/2).

[108] – المصدر نفسه، (1174/2).

[109] – ينظر: كتاب العين، مصدر سابق، (349/3).

[110] – ينظر: المصدر نفسه، (41/4).

[111] – أبو سليمان الخطابي، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي دار الفكر، دمشق، [د ط]، 1982، (269/1).

[112] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (1530/2).

[113] – جمهرة اللغة، مصدر سابق، (937/2).

[114] – المصدر نفسه، (162/1).

[115] – أبو بكر ابن القوطية، كتاب الأفعال، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1993، ص 290.

[116] – مقاييس اللغة، مصدر سابق، (496/4).

[117] – النهاية في غريب الحديث والأثر، (442/3).

[118] – ينظر: المحيط في اللغة، مصدر سابق، (434/2).

[119] – ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، كمال الدين حازم علي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008، ص 295.

[120] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (1701/3).

[121] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (116/12).

[122] – ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 294.

[123] – كتاب العين، مصدر سابق، (102/7).

[124] – ينظر: تهذيب اللغة، مصدر سابق، (254/13).

[125] – معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (1723/3).

[126] – ينظر: كتاب العين، مصدر سابق، (442/7).

[127] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (249/10).

[128] – ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 116.

[129] – ينظر: المرجع نفسه، ص 118.

[130] – تهذيب اللغة، مصدر سابق، (699/2).

[131] – ينظر: مقاييس اللغة، مصدر سابق، (105/5).

[132] – زين الدين الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5، 1999، ص 246.

[133] – ينظر: تهذيب اللغة، مصدر سابق، (135/11).

[134] – ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 83.

[135] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (2170/3).

[136] – المرجع نفسه، (1293/2).

[137] – المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (757/6).

[138] – شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، مصدر سابق، (5912/9).

[139] – حسن المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي، طهران، ط1، 1385 هـ، (130/10).

[140] – ينظر: أحمد مختار عمر وآخرون، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، (603/1).

[141] – ينظر: ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دار القلم، دمشق، ط1، 2011، ص 264.

[142] – ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 309.

[143] – ينظر: معجم الصواب اللغوي، مرجع سابق، (603/1).

[144] – الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، [د ت]، (11/2).

[145] – تاج العروس من جواهر القاموس، مصدر سابق، (92/18).

[146] – جمهرة اللغة، مصدر سابق، (352/1).

[147] – ينظر: كتاب العين، مصدر سابق، (63/6).

[148] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (370/1).

[149] – ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، [د ط]، [د ت]، (120/1).

[150] – ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 313.

[151] – المنتخب من كلام العرب، مصدر سابق، ص 666.

[152] – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مصدر سابق، (286/7).

[153] – ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 123.

[154] – ينظر: المرجع نفسه، ص 124.

[155] – ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[156] – ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[157] – الزاهر في معاني كلمات الناس، مصدر سابق، (346/2).

[158] – الصحاح، مصدر سابق، (1959/5).

[159] – ينظر: المصدر نفسه، (2014/5).

[160] – ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 118.

[161] – ينظر: تهذيب اللغة، مصدر سابق، (66/7).

[162] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (1779/3-1779).

[163] – تاج العروس، مصدر سابق، (14/19).

[164] – معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (1799/3).

[165] – ينظر: أبو زكرياء الفراء، معاني القرآن، أحمد يوسف النجاتي وآخران، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، [د ت]، (292/2).

[166] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (356/1) وما بعدها.

[167] – المرجع نفسه، (1825/3).

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة، [د ط]، [د ت].
- ابن قتيبة الدينوري، غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1397 هـ.
- أبو بشر البندنيجي، التقفية في اللغة، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، [د ط]، 1976.
- أبو بكر ابن القوطية، كتاب الأفعال، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1993.
- أبو بكر ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.
- أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992.
- أبو زكرياء الفراء، معاني القرآن، أحمد يوسف النجاتي وآخران، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، [د ت].

- أبو سليمان الخطابي، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي دار الفكر، دمشق، [د ط]، 1982.
- أبو عمرو الشيباني، كتاب الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، [د ط]، 1974.
- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001.
- أبو موسى الأصفهاني، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ط1، 1988.
- أبو نصر الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987.
- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، [د ط]، [د ت].
- أحمد بن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986.
- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، [د ط]، 1979.
- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
- جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
- حسن المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي، طهران، ط1، 1385 هـ.
- الخليل الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، [د ط]، [د ت].

- زين الدين الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5، 1999.
- شمس الدين البعلي، المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط1، 2003.
- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، [د ط]، [د ت].
- علي ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.
- علي ابن سيدة، المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط1، 1996.
- ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دار القلم، دمشق، ط1، 2011.
- قاسم السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، تحقيق: محمد القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001.
- كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق: محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط1، 1989.
- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، [د ط]، [د ت].
- معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، كمال الدين حازم علي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008.
- نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخران، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، [د ط]، [د ت].
- يعقوب ابن السكيت، كتاب الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998.